

**معوقات جودة الحياة المدرسية لدى التلاميذ المكفوفين فى ظل جائحة
كورونا"**

إعداد

د/صالح عبد الفتاح محمد

دكتورة الصحة النفسية – جامعة أسيوط

د/محمد عبد العظيم أحمد

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة أسيوط

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

معوقات جودة الحياة المدرسية لدى التلاميذ المكفوفين فى ظل جائحة كورونا

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على معوقات جودة الحياة المدرسية لدى التلاميذ المكفوفين بمدينة أسيوط فى ظل جائحة كورونا واشتملت عينة الدراسة على مجموعة من الأطفال المكفوفين بلغ عددهم (٥٤) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدرسة النور للمكفوفين بمدينة أسيوط تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ - ١٤ سنة وتم استخدام مقياس جودة الحياة المدرسية لدى التلاميذ المكفوفين (إعداد الباحثان) وتم استخدام المعالجات الإحصائية تمثلت فى اختبار "ت" ، المتوسطات الحسابية ، الانحراف المعياري ، ومعامل الارتباط لبيرسون " وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلى :توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس جودة الحياة المدرسية لصالح الإناث عند مستوى ٠,٠٥ ، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى جودة الحياة المدرسية ونظام التعليم الالكترونى فى ظل جائحة كورونا عند مستوى ٠,٠٥

الكلمات المفتاحية : جودة الحياة المدرسية - التلاميذ المكفوفين - جائحة كورونا

The current study aimed to identify the obstacles to the quality of school life among blind students in the city of Assiut in light of the Corona pandemic. A year was used to measure the quality of school life for blind students (prepared by the researcher, Using the following statistical treatments "t-test", arithmetic means, standard deviation, and Pearson's correlation coefficient. The results of the study showed the following, There are statistically significant differences between the average scores of male and female blind children on the school life quality scale in favor of females at the level of 0.05, There is a statistically significant correlation between the level of quality of school life and the e-learning system in light of the Corona pandemic at the level of 0.05

.Key words : Quality of school life - blind students - Corona pandemic

مقدمة الدراسة :

زاد الاهتمام بمفهوم جودة الحياة منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي الذي جاء إستجابة إلى أهمية النظرة الإيجابية إلى حياة الأفراد كبديل للتركيز الكبير الذي أولاه علماء النفس للجوانب السلبية فى حياة الأفراد وقد تعددت قضايا البحث فى هذا الإطار فشملت الخبرات الذاتية والعادات والسمات الإيجابية للشخصية وكل ما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة (جبر ، ٢٠٠٥ ، ١٧) .

ويرى رايف وآخرون (86 ، 2006 ، Ryff , et al) أن جودة الحياة تتمثل فى الإحساس الإيجابي بحسن الحال وارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته ، وعن حياته بشكل عام ، وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية ذات قيمة ومعنى بالنسبة له وإستقلاليته فى تحديد وجهة ومسار حياته وإقامته واستمراره فى علاقات إجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين والإحساس الهام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية، وتعتبر جودة الحياة المدرسية من المفاهيم الحديثة فى المجال التربوى والتي تركز على الناحية التعليمية وفى ذات الوقت تركز على الجوانب الأخلاقية الأخرى ، ولا تغفل النواحي الخاصة بالتطوير فى إطار البيئة المدرسية والتي تجعل منها بيئة مدرسية ذات نمط كفاء وهو ما تتادى به الأبحاث والدراسات الحديثة إذا ظهر الاهتمام بمفهوم الجودة الشامل واتسع هذا المفهوم حتى أصبح مركزاً على جودة حياة الطالب داخل أركان البيئة المدرسية وتتمثل أبعاد جودة الحياة المدرسية فيما يلى : جودة الصحة العامة ، وجودة الحياة الأسرية والإجتماعية ، وجودة التعليم والدراسة ، وجودة العواطف (الجانب الوجدانى) وجودة الصحة النفسية وجودة الشكل وإدارته (منسى وكاظم ، ٢٠٠٦ ، ٧٦) .

ومن معوقات جودة الحياة المدرسية كما وضحتها البعض: ضغوط الحياة ، وفقدان الشعور بمعنى الحياة ، وقلة الوازع الدينى ، وعدم توفير الرعاية الصحية الكاملة للأفراد ، افتقاد الكثير من الأفراد إلى التصرف فى مواقف الحياة المختلفة – التأخر التكنولوجى ، قلة الخدمات المقدمة للأفراد (عجاجه ، ٢٠٠٧ ، ٨٠ ، توفيق ، ٢٠١٠ ، ١١٠) .

ويرى الباحثان أن من معوقات جودة الحياة المدرسية عدم بناء العلاقات على أسس من الاحترام المتبادل، وعدم تركيز المعلم على المعلومات المفيدة ، وعدم عمل التلاميذ والمعلمين العمل بكفاءة فى الاختيار ، وعدم شعور الطلاب بأن المدرسة مكان ممتع لهم

فجائحة كورونا تعتبر أزمة صحية مست العالم بأسره ، وأدت إلى توقف مظاهر الحياة فى كافة الميادين نتيجة للحجر المنزلى ، والتباعد الاجتماعى المفروض كإجراءات احترازية للوقاية من انتشار هذه الجائحة ، ونتيجة لهذه الإجراءات المعتمدة من قبل الدول على كافة المؤسسات بصفة عامة ، وعلى المؤسسات التعليمية بصفة خاصة وللتعامل مع معطيات هذه الأزمة كان من اللازم غلق المدارس والتوجه نحو التعليم الالكترونى واستغلال أحدث التطبيقات لاستمرار المناهج الدراسية المقررة للمنصات الالكترونية التعليمية (صافى ٢٠٢٠ ، ٤٢) وبعد التقارب والمخالطة بين عدد كبير من الأفراد دون ترك المسافات الآمنة من أكبر اسباب انتشار فيروس كورونا حيث أكد الموقع الرسمى طايبوكلينك (٢٠٢٠) بأن التقارب بين الافراد من عوامل الخطر المرتبطة بمرض فيروس كورونا (كوفيد ١٩) .

ونتيجة لذلك توقفت المدارس فجأة بسبب جائحة كورونا ، دون تمكينها بمزيد من الوقت لإحداث أية تهيئة لهذا الحدث ،بل وأجبرت بذلك على إعادة تنظيم عملياتها وتواصلها للبقاء فى تقديم الخدمات التعليمية ، وفى ظل تلك الظروف المتقلبة حاولت العديد من المدارس مواكبة هذه التقلبات قويدر (٢٠٢٠ ، ٣٨٨) ، فاستخدم البعض أساليب تعليمية أثناء الجائحة والأزمات ومنها التعليم عن بعد الطارئ ، والذي يشير إلى التحول المؤقت فى أسلوب التعلم إلى الأسلوب البديل بسبب الأزمات ويتضمن استخدام الأساليب التدريسية عن بعد كبديل بشكل كامل عن التعلم المباشر ، حيث يستهدف هذا النوع من التعليم بشكل أساسى توفير الحصول المؤقت على الدعم التربوى والتعلم بأسلوب سريع إلى حين انتهاء الجائحة أو الأزمة (Paterson , charber , Thuesen& Baskin , 2020 , P . 462).

كما لجأت المدارس إلى استخدام بعض أساليب التواصل الالكترونى التى تعزز تعلم الطلاب ذوى الإعاقات أثناء تفشى وباء (كوفيد ١٩) ، ومنها مؤتمرات الفيديو والمكالمات التليفونية ، ووسائل البريد الالكترونى ، حيث اتجهت الكثير من المدارس إلى استخدام البدائل الالكترونية للتعلم أثناء غلق المدارس كما يتواصل المعلم مع الوالدين لتعزيز الدعم الأسرى للطلاب ذوى الاعاقات أثناء التعليم عن بعد فى البيئات الالكترونية

(National centrafor learning Disa blites , 2020 , P – 2)

وقد اهتمت وزارة التربية والتعليم فى مصر بتعليم فئة ذوى الاحتياجات الخاصة حيث وضعت الوزارة الخطط الاستراتيجية لتطوير التعليم " ٢٠١٢/٢٠٠٧ " والتي تهدف

إلى إنشاء (٥٠٤) حجرة كمصادر معرفة مزودة بوسائل تعليمية حيث (البوابة الالكترونية محافظة القاهرة ٢٠٢٠) ويجب على المعلم اختيار الوسيلة الملائمة لفئة الاعاقة المراد تعليمها ويجب أن تكون فى حالة جيدة فلا يكون الفيلم مقطعاً ، أو التسجيل الصوتى مشوشا (الجبالي ، ٢٠١٦ ، ١٤٧).

كما أكدت دراسة عبده وآخرون (٢٠١٥ ، ٧١) إن الأطفال المكفوفين فى حاجة شديدة إلى تقديم عوالم إفتراضية ثلاثية الأبعاد وتصميمها بما يتلائم مع خصائص تلك الفئة وتقديم تلك العوالم بأنماطها المختلفة والتعرف على أنسب نمط من تلك العوالم لهم . ولذلك تاتى هذه الدراسة لمحاولة الوقوف على جودة الحياة المدرسية لهؤلاء الطلاب من ذوى الاحتياجات الخاصة اثناء هذه الجائحة العالمية وانعكاساتها التربوية المتمثلة فى التعليم الالكترونى كاستجابة بديلة عن التعليم المباشر فى ظل جائحة كورونا.

مشكلة الدراسة :

على الرغم من الجهود المبذولة من جانب الحكومة المصرية للتصدى لهذه الجائحة التى سرعان ما أثرت على العالم بأسره ، إلا أنه ظهرت مشكلة فى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة فى ظل هذه الجائحة مما أدى إلى اللجوء للوسائل التكنولوجية فى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة ، ومنها فئة التلاميذ المكفوفين سعياً من الحكومة المصرية لتخفيف التقارب بين الأطفال المكفوفين لما لهم من طبيعة خاصة تختلف عن أقرانهم من الأطفال العاديين ، كما أدى تفشى وباء (كوفيد ١٩) إلى تأثيرات سلبية شديدة على حياة التلاميذ فى جميع أنحاء العالم بشكل عام ، وعلى الأطفال المكفوفين بشكل خاص ، وقد أصبح الإهتمام بهم ذا أهمية كبيرة لتعزيز الجانب الوجدانى والنفسى لديهم وخاصة أن التباعد الاجتماعى يؤثر بشكل سلبى عليهم باعتباره شئ جديد ويصعب على المعاقين إدراكه لذا يجب اتخاذ التدابير والحلول الفورية للتغلب على المشكلات التى تواجهها هذه الفئة من ذوى الاعاقة فى ظل تفشى وباء (كوفيد ١٩) (Patel , 2020 , 2).

حيث أدى تفشى وباء (كوفيد ١٩) إلى زيادة المشكلات فى القطاع التعليمى العالمى وأدى إلى انتشار الاضطرابات التعليمية ، وخلال أشهر قليلة من تفشى الوباء تغيرت أنماط وأساليب الحياة بشكل كبير فى العالم بأسره من خلال البقاء فى المنزل ، والعمل من المنزل وأخذ التدابير الوقائية مما أدى إلى تقييد حرية الأشخاص فى الحركة والتواصل مع الآخرين (onye ma et al., 2020 , 108) ويرى الباحثان أنه خلال العام

الدراسى ٢٠٢٠م/٢٠٢١م تم زهاب التلاميذ إلى المدرسة بمعدل يومين مع متابعة الوسائل التكنولوجية باقى الأسبوع أثر ذلك على الأطفال المكفوفين تأثيراً سلبياً شديداً حيث أن هذه الفئة من التلاميذ تحتاج إلى الدعم المباشر من المعلم أكثر من الوسائل التكنولوجية مما أثر على جودة الحياة المدرسية لديهم . كما أشارت دراسة الشرقاوى (٢٠١٣ ، ٩) بأن هناك معوقات فى التقنيات المستخدمة لتدريس ذوى الاحتياجات الخاصة فى مصر والتي تتمثل فى عدم وجود برمجيات تعليمية كافية لذوى الاحتياجات الخاصة ، وفى حالة وجودها تكون عبارة عن عرض المحتوى التعليمى دون ايجاد فرص للتفاعل بين المعلم والمتعلم وفى ضوء ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من يوسف ومحمود (٢٠١٣ ، ٢٦٧) ظهر تدنى فى المستوى المعرفى لأكثر من ٨٠% من المعلمين فى مصر لمفاهيم المستحدثات التكنولوجية وافتقارهم إلى معايير توظيف تلك المستحدثات فى العملية التعليمية لذوى الاحتياجات الخاصة وأن حوالى ٨٠% من المعلمين لم يسبق لهم توظيف تلك المستحدثات فى العملية التعليمية لذوى الاحتياجات الخاصة هذا بالإضافة إلى عدم التحاقهم بأى من البرامج التدريبية التى تتعلق بتوظيف تلك المستحدثات فى العملية التعليمية مما أثر على جودة الحياة المدرسية لدى الأطفال المكفوفين .

وبذلك تتلخص مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية :

- ١- ما الفروق بين الاطفال الذكور المكفوفين والاطفال الإناث المكفوفين فى مستوى جودة الحياة المدرسية فى ظل جائحة كورونا .
- ٢- هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى جودة الحياة المدرسية ونظام التعليم الالكترونى فى ظل جائحة كورونا.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على الفروق فى جودة الحياة المدرسية لدى التلاميذ المكفوفين بالنسبة لمتغير الجنس(الذكور - الإناث) .
- التعرف على وجود علاقة ارتباطية بين مستوى جودة المدرسين ونظام التعليم الالكترونى فى ظل جائحة كورونا.

أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية هذه الدراسة فى جانبين الجانب الأول الأهمية النظرية والجانب الثانى الأهمية التطبيقية وتبرز أهمية الجانبين فيما يلى :

(أ) الأهمية النظرية :

محاولة الإسهام فى التأصيل النظرى لفلسفة جودة الحياة المدرسية كإحدى الفلسفات الحديثة نسبياً فى البيئة العربية فى مجال التربية الخاصة وبيان إلى أى حد يمكن أن تساهم العناية بها والوعى بها فى كيفية توظيفها والاسهام فى إيجاد حلول مثمرة للمشكلات المجتمعية التى تسود المجتمعات العربية - ندرة الدراسات العربية التى تطرقت لمشكلة جودة الحياة المدرسية لدى التلاميذ المكفوفين .

(ب) الأهمية التطبيقية :

الاستفادة من النظريات والمفاهيم العلمية فى بناء مقياس جودة الحياة المدرسية فى ظل جائحة كورونا ، والتقدم من خلال نتائج الدراسة بالتوصيات والمقترحات اللازمة نحو توجيه الوالدين والمعلمين والمتخصصين فى مجال التربية الخاصة فى وضع الخطط والبرامج والخدمات النفسية للتلاميذ المكفوفين .

التعريفات الاجرائية للدراسة :

جودة الحياة المدرسية : ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها مدى نجاح التلاميذ المكفوفين فى حياتهم المدرسية ، وقدرتهم على التكيف مع الحياة المدرسية ، والتغلب على المشكلات والضغوط التى تقابلهم فى حياتهم المدرسية فى ظل جائحة كورونا ، ويتم ذلك من خلال الدرجة التى يحصل عليها التلميذ المكفوف مقياس جودة الحياة المدرسية المعد من قبل الباحثان .

التلاميذ المكفوفين : ويعرفهم الباحثان اجرائياً بأنهم الاشخاص الذين يحتاجون إلى نوع خاص من المعاملة نتيجة لفقد بصرهم جزئياً أو كلياً والذى يؤدى إلى عرقلة حركتهم التكيفية مع الأوضاع العامة فى المدرسة .

جائحة كورونا :

عرف الموقع الرسمى لمنظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠) فيروس كورونا بأنه " مرض معدى سببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا .

ويعرفه الباحثان اجرائياً : بانه نوع من أنواع الفيروسات يصيب الجهاز التنفسي
للأشخاص ويتشابه مع نزلات البرد العادية ولكنه أكثر شدة .

أدوات الدراسة :

تمثلت ادوات الدراسة فى مقياس جودة الحياة المدرسية للطلاب المكفوفين
(إعداد:الباحثان)

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة (٥٤) طالب وطالبة من التلاميذ المكفوفين بمدينة النور والامل
بمدينة الاربعين بمحافظة أسيوط .

الاطار النظرى للدراسة والدراسات السابقة لها :

أولاً- جودة الحياة المدرسية : Quality of school life

مفهوم جودة الحياة المدرسية :

إن مفهوم جودة الحياة يتغير بتغير الزمن ويتغير حالة الفرد النفسية والمرحلة
العمرية التى يمر بها ، فالمريض يرى الجودة فى الصحة والفقير يراها فى المال
ومنهم من يراها فى طريقة تفكيره ، وهكذا تتغير المفاهيم مع تغير الظروف المحيطة
بالفرد (توفيق ، ٢٠١٠ ، ١٥٦) .

بمعنى آخر ، إن جودة الحياة هى المشاعر الذاتية بالسمات الشخصية والرضا عن
النفس ، وعن الجوانب ذات الأهمية فى حياة الشخص ، ومن المهم تأكيدها على
مفهوم الذات باعتبار أن تقدير الشخص الذاتى لمدى سعادته ورضاه عن حياته هو
الأساس فى الحكم على جودة الحياة ويرى رايف وآخرون (Ryff , et al . , 2006)
أن جودة الحياة تتمثل فى الإحساس بحسن الحال وارتفاع مستويات رضا الفرد عن
ذاته ، وعن حياته بشكل عام وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية ذات قيمة
ومعنى بالنسبة له ، واستقلاليته فى تحديد وجهة ومسار حياته وإقامته واستمراره فى
علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين والاحساس العام بالسعادة والسكينة
والطمأنينة النفسية.

لذلك اوضح البعض ان من أهداف جودة الحياة المدرسية عند الأطفال ذوى الاعاقة البصرية تأهيل الأطفال ذوى الاعاقة تأهيلاً يواكب هذه الفترة " جائحة كورونا " ، وتعلم الأطفال ذوى الاعاقة عملية الانجاز، وتقييمه من الناحية المعرفية والفنية ، ولابد من تعليم الأطفال ذوى الاعاقة أساسيات التعلم طويل المدى ولابد من توجيه الأطفال ذوى الاعاقة واهتمامهم بالعمل كلى يحققوا سعادة وصحة العالم ككل (عجاجة، ٢٠٠٧ ، ٨٠ ، توفيق ، ٢٠١٠ ، ١١٠) .

وتؤكد دراسة (Gokler , R , . Gurgan , U , Tastan , N ,2015) على العلاقة بين جودة الحياة المدرسية ، والسعادة لدى طلبة الجامعة وتكونت العينة من (٣٢٦) طالباً من خمس كليات مختلفة فى جامعة كانكبرى كاراتكين . وقد اجاب المشاركون عن مقياس جودة الحياة المدرسية ومقياس السعادة ، وتوصلت النتائج لوجود علاقة قوية بين جودة الحياة المدرسية والسعادة ولذلك يرى الباحثان أنه كلما كان التلاميذ المكفوفين سعداء فى حياتهم المنزلية والمدرسين كلما كانت جودة الحياة المدرسية عالية لديهم .

وظائف جودة الحياة:

كما يرى (Ring,2007:178) من الاهداف الصحية للعديد من المنظمات والحكومات، فوضعت أمريكا شعارا بعنوان: أشخاص أصحاء لعام (٢٠١٠)، لتحسين نوعية الحياة وتنمية التوقعات الايجابية لدى الشعوب.

ويستخدم مفهوم جودة الحياة للتعبير عن الرقى فى مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التى تقدم لأفراد المجتمع، كما يستخدم للتعبير عن ادراك الأفراد لقدرة هذه الخدمات على اشباع حاجاتهم المختلفة (كوم، نشوى ، محمد ، ابو بكر، ٢٠١٩).

وأشار (Gatab & Shayan & Taheri 2011) أن جودة الحياة من المصطلحات التى اختلف المتخصصون والباحثون النفسيون حول تحديد مفهومها، وقياسها ؛ ويمكن وصفها بمعايير شخصية، ورؤية الأفراد وتفكيرهم حول حياتهم بصفة عامة.

ويشير محمود (٢٠٠٦) الى ارتباط جودة الحياة بالرفاهية والاستمتاع، وكذلك التقدم الذى يوسع من خيارات الانسان ويزيد من معرفته، وايضا التحسن واشباع الحاجات الذى يؤدى بدوره الى الرضا والشعور بالامان، فهي ترتبط بالرفاهية، والتنظيم، والنمو، والتقدم، وبمدى الشعور بالرضا والارتياح عند اشباع الحاجات والدوافع.

كما يرى عبد المعطى (٢٠٠٥) أن جودة الحياة تعبير عن إدراك الفرد لنفسه، وتقييمه للنواحي المادية المتوافرة في حياته، ومدى اهمية كل جانب منها مما ينعكس على سعادته، أو شقائه، وتفاعلاته اليومية، اضافة الى ارتباطها بعوامل موضوعية يمكن قياسها مثل الامكانيات المادية، والحالة الصحية، ومستوى التعليم.

وترتبط جودة الحياة بالرضا عن الحياة حيث يشير (counteny & steplen & Duggan, 2003) أن جودة الحياة تعتمد على المكونات الموضوعية التي تعكس الرضا عن الحياة.

أهداف جودة الحياة المدرسية عند الطلاب:

أشار الكنانى (٢٠١٥، ٥٧٣) إلى أهداف جودة الحياة المدرسية عند الطلاب على النحو التالى:

١. تأهيل الطلاب تأهيلا يواكب العصر.
٢. تعلم الطلاب عملية الانجاز وتقييمه من الناحية المعرفية والفنية.
٣. لادب من تعليم الطلاب اساسيات التعلم طويل المدى.
٤. كيفية تقديم الانجاز المعرفى والفنى ولا يتم ذلك الا بتعلم الطلاب.
٥. لادب من توجيه الطلاب واهتمامهم بالعمل لكى يحققوا سعادة وصحة للعالم.

ولذلك يستنتج الباحثان ونتيجة لنسبية جودة الحياة، ولارتباطها بالعديد من المشاعر الايجابية: كالسعادة، والرفاهية، والوجود النفسى الافضل والتفاؤل والرضا وغيرها فقد اختلف العلماء والبحوث فى مجانى علم النفس والعلوم الاجتماعية حول تحديد تعريف ومكونات جودة الحياة وتأثيرها على حياه الافراد، كذلك لاحظ الباحثان إن مفهوم جودة الحياة يتغير بتغير الزمن ويتغير حالة الفرد النفسية، والمرحلة العمرية التي يمر بها، فالمرضى يرى الجودة في الصحة الجسمية، والفقير يراها في المال، ومنهم من يراها في طريقة تفكيره، وهكذا تتغير المفاهيم مع تغير الظروف المحيطة بالفرد مما يجعل العملية نسبية ومتغيرة.

ثانياً : جائحة كورونا :

نشأة جائحة كورونا :

قامت منظمة الصحة العالمية فى الأول من يناير ٢٠٢٠م ، وبعد ساعات من إبلاغ المنظمة عن أولى حالات المرض بتفعيل فريق دعم إدارة الحوادث التابع لها لتنسيق دعوة فى المقر الرئيسى على المستويين الاقليمى والعالمى ويوم ٥ يناير ٢٠٢٠م أخطرت المنظمة رسمياً بهذه الجائحة ، وفى ١٠ يناير أصدرت مجموعة شاملة من الإشارات الموجهة بشأن كيفية الكشف عن حالات الإصابة المحتملة ، وفى ٢٢ يناير دعت لعقد اجتماع للجنة الطوارئ وبعد ذلك بأسبوع أعلنت أن فيروس كورونا يشكل طارئة صحية عامة ذات قلق دولى ، ومطلع فبراير ٢٠٢٠م تم تنشيط فريق إدارة الأزمات التابع للأمم المتحدة ليتولى تنسيق جميع الآليات من أجل دعم البلدان بأكبر قدر ممكن من الفعالية وفى ١١ فبراير تم تسمية المرض باسم " كوفيد ١٩) وفى ١١ مارس تصنف المرض كوباء عالمى (نبوى ، ٢٠٢٠ ، ١٠ - ١١) .

تأثير جائحة كورونا على التعليم :

هددت جائحة كورونا التقدم المحرز فى مجال التعليم فى جميع أنحاء العالم من خلال أزمتين رئيسيتين وهما الإغلاق شبة العالمى للمدارس على مستوى جميع المراحل ، والركود الاقتصادى الناجم عن تأثير مكافحة الجائحة ، وما لم تبذل جهود كبيرة لمواجهة هذه الآثار فسوف تتسبب أزمة اغلاق المدارس فى خسائر فى التعليم ، وزيادة معدلات التسرب ، وزيادة عدم المساواة ، وستؤدى الأزمة الاقتصادية إلى تفاقم الأضرار من خلال خفض جانبى العرض والطلب فى مجال التعليم نظراً للضرر الذى يلحقه ذلك بالأسر المعيشية (مجموعة البنك الدولى ، ٢٠٢٠ ، ٢) .

إستخدام التكنولوجيا فى تدريس التلاميذ المكفوفين الخاصة فى ظل جائحة كورونا .
أحدثت جائحة كورونا تغييراً جذرياً فى الوسائل والآليات والأدوات التى تستخدمها المؤسسات دعماً لتوفير عوامل النجاح المستقبلى - فعلى الرغم من اتجاه العديد من المؤسسات فى العقد الأخير إلى التوجه نحو تنفيذ التطبيقات التكنولوجية فى العديد من مجالات عملها ، إلا أنه أصبح حتماً التوجه إلى عالم الرقمنة والتحول الالكترونى فى كافة المجالات وذلك فى ظل ما أحدثته الجائحة من متغيرات (غازى

، (٢٠٢٠ ، ١٣) ففي غضون أسابيع غير فيروس كورونا المستجد كوفيد كفيّة آليات تعلم الطلبة في كافة أنحاء العالم للمساعدة في إبطاء انتشار هذا الوباء .

إن جائحة "كوفيد-١٩" هي أولاً وقبل كل شيء أزمة صحية، وبسببها قرر العديد من الدول (بحق) إغلاق المدارس والكليات والجامعات فيها بسبب هذه الازمة ، وتبلور الأزمة المعضلة التي واجهها صانعو السياسة بين إغلاق المدارس (للحد من الاتصال وإنقاذ الأرواح) وإبقائها مفتوحة (السماح للعمال بالعمل والحفاظ على الاقتصاد)، ويشعر العديد من العائلات في جميع أنحاء العالم بالاضطراب الشديد على المدى القصير، فالتعليم في المنزل ليس فقط صدمة هائلة لإنتاجية الآباء، ولكن أيضاً لحياة الأطفال الاجتماعية وتعلمهم حيث ينتقل التدريس الآن عبر الإنترنت، على نطاق لم يتم اختباره ولم يسبق له مثيل، وتحدث التقييمات (الامتحانات) للطلاب أيضاً عبر الإنترنت، مع الكثير من التجربة والخطأ وعدم اليقين للجميع، ولذلك تم إلغاء العديد من التقييمات، والأهم من ذلك أن هذه الانقطاعات لن تكون مجرد مشكلة قصيرة المدى، ولكن يمكن أيضاً أن تكون لها عواقب طويلة المدى على المجموعات النموذجية المتأثرة، ومن المرجح أن تزيد من عدم المساواة.

وقد اوضح (Nilson,m(2020) انه تم اغلاق العديد من المدارس للأسباب التالية:

هناك عدد من الأسباب التي تجعل من إغلاق المدارس أمراً مضرّاً للغاية، وهي تساعد في توضيح مدى تأثير إغلاق المدارس في حياتنا جميعاً وهذا اثر على تعليم المعاقين بصرياً بوجه خاص.

- توقف التعلّم: تقدم المدارس التعليم الأساسي، ولكن عند إغلاقها يُحرم الأطفال والشباب من فرصٍ للنمو والتطور، وتأتي مساوئ الإغلاق أشد وطأة على الدارسين من الفئات المحرومة.
- عدم استعداد الأهل لتعليم أولادهم عن بعد أو في المنزل: عندما تُغلق المدارس، غالباً ما يُطلب من الأهل تيسير تعليم الأطفال في المنزل، وقد يواجهون صعوبة في أداء هذه المهمة، ولا سيما بالنسبة إلى الأهل محدودي التعليم والموارد.
- عدم المساواة في إمكانية الانتفاع بمنصات التعلّم الرقمية: يمثل غياب الانتفاع بالتكنولوجيا أو ضعف الربط بالإنترنت، عائقاً أمام التعلّم المستمر، ولا سيما

- بالنسبة إلى الطلاب الذين ينتمون إلى عائلات محرومة وخاصة مع ضعف الامكانيات المتاحة في اسر المعاقين بصرياً.
- التفاوت في رعاية الأطفال: غالباً ما يترك الأهل العاملون، الأطفال وحيدين عندما تُغلق المدارس في حال عدم توفر خيارات بديلة، مما قد يؤدي إلى اتباع هؤلاء الأطفال سلوكيات خطيرة، مثل زيادة تأثير ضغط الأقران وتعاطي المخدرات.
- الضغط غير المتوقع على نظام الرعاية الصحية: غالباً ما يكون أغلب العاملين في مجال الرعاية الصحية من النساء اللواتي لا يتمكن غالباً من الذهاب إلى العمل بسبب التزامهنّ برعاية الأطفال نتيجة إغلاق المدارس، مما يعني غياب العديد من مقدمي الرعاية الصحية عن أماكن عملهم التي هي بأشد الحاجة إليهم في وقت الأزمات الصحية.
- كل هذه الاسباب اثرت بالسلب على تعليم المعاقين بصريا مما ادى الى ظهور العديد من المشكلات فى التحصيل الاكاديمي مثل التسويف وغيرها من المشكلات التعليمية التي اثرت بالسلب على المعاقين بصرياً

الدراسات السابقة :-

هدفت دراسة فيلانى (٢٠٢٠) إلى التعرف على وضع التعليم فى الوطن العربى فى وقت أزمة الكورونا ، والتعرف على الشروط الواجب توافرها عند انتقاء الدراسة عبر المنصات الرقمية ، واستخدمت الباحثة المنهج الوثائقى كمنهج للدراسة ، وتوصلت الباحثة إلى أن وضع التعليم فى الوطن العربى فى وقت أزمة كورونا أدى إلى تخلخل البنية المعتادة بالمجتمعات وفرض التعليم التكنولوجى ، والتحول الاضطرارى من التعليم بالورق إلى التعليم بالتكنولوجيا وفق العالم الافتراضى والحصص الافتراضية ، وأن الشروط الواجب توافرها عند انتقاء الدراسة عبر المنصات الرقمية تمثلت فى انتقاء منصة التعليم المناسبة والتي توفر بيئة شاملة لتقديم برامج التعليم الالكترونى ، وتوفير أدوات التعليم المزودة بأعلى مستويات الأمن والحماية مع الموثوقية .

بينما سعت دراسة الصايغ (٢٠١٦) إلى التعرف على مدى تأثير وسائل التقنيات الحديثة فى تعديل اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو تعليم وتعديل سلوك الطفل من ذوى الاحتياجات الخاصة ، واشتملت عينة الدراسة على (٨٥) معلمة وولى أمر

من معلمات التربية الخاصة بمنطقة حائل من تخصصات تعليمية مختلفة ،
واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن كمنهج للدراسة واستعانت بمقياس
الاتجاه ومقياس متغيرات المقاومة الايجابية كأدوات للدراسة ، وقد توصلت الباحثة
إلى وجود تأثير التخصص الأكاديمي والبيئة المهنية في التأثير على تحديد الاتجاه
نحو دور وسائل التقنيات الحديثة المقدمة لذوى الاحتياجات الخاصة حيث أن المعلم
أكثر ميلا للدور الإيجابي لوسائل التقنيات الحديثة مقارنة بأولياء الأمور الذين
يعتمدون على الطرق التقليدية في تعليم ابنائهم .

في حين هدفت دراسة (Duraku & Nagavei , 2020) :إلى بحث العوامل المؤثرة
على مستوى دمج الأطفال ذوى الإعاقات فى التعليم قبل وأثناء جائحة كوفيد (١٩)
والتعرف على تأثير الظروف المرتبطة بهذه الجائحة على مستوى الرفاهية والأنشطة
اليومية لدى الأطفال ذوى الإعاقات وأبائهم واشتملت عينة الدراسة على ٥ خبراء فى
الإعاقة وحقوق المعاقين (٤ من الإناث ، ١ من الذكور) ، (٧ مساعدين تعليميين
من المعلمين والمعالجين للطلاب ذوى الاعاقات (٦ من الإناث ، ١ من الذكور)
من الخبراء فى الإعاقات وحقوق الأطفال المعاقين والمساعدين التربويين للطلاب
ذوى الإعاقات من المؤسسات الخاصة بالمعاقين فى مقاطعة بريشتينا كوسوفو ،
واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة الاستكشافية كما استعانت الدراسة بالمقابلات
الشخصية شبة المنظمة التى اجراها الكثيرمن المشاركين فى الدراسة ، وقد توصلت
الدراسة إلى وجود تأثير سلبى للعزل المنزلى والقصور فى الاندماج الاجتماعى ،
والتغيرات فى الأنشطة اليومية ، ونقص الخدمات أثناء جائحة كوفيد ١٩ على
الحالة الوجدانية لدى الأطفال ذوى الإعاقات مما أدى إلى زيادة الأعباء والضغط
الوالديه وشملت العوامل المؤثرة على انخفاض مستوى الدمج والميزات المتعلقة
بالطلاب ذوى الإعاقات فى التعليم الالكترونى عن بعد أثناء جائحة كورونا
واستخدام التكنولوجيا غير الملائمة ونقص الخبرات المسبقة المتعلقة بالتعلم
الالكترونى والسياسة المتبعة والمؤسسية والخدمات الصحية والاجتماعية .

وقد سعت دراسة (Dhawan , 2020) : إلى التعرف على نقاط القوة والضعف
والفرص والتحديات المتعلقة باستخدام التعلم الالكترونى أثناء جائحة كورونا ،
واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل محتوى الأديبات
من الصحف والتقارير والمقالات الالكترونية ، والمواقع الالكترونية للمؤسسات
والمقالات الالكترونية والمواقع الالكترونية للمؤسسات والمقالات العلمية والأوراق

البحثة والمنشورات الأكاديمية التي تتناول استخدام التعلم الإلكتروني أثناء نقشى جائحة كوفيد ١٩ وشملت المرونة فى الزمان والمكان ، والاهتمام بعدد كبير من الطلاب ، وإمكانية الوصول للمقررات والمحتويات الدراسية بسهولة ، وتقديم التغذية الرجعية الفورية ، كما تتضمن الفرص المتعلقة باستخدام التعلم الإلكتروني أثناء نقشى كوفيد (١٩) المجال المتعلق بالابتكار ، والتنمية الرقمية وتصميم البرامج الدراسية المرنة ، كما أن نقاط الضعف المتعلقة بالتعلم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد ١٩ تتضمن الصعوبات التقنية ومستوى الثقة والقدرات لدى الطلاب ، وإدارة الوقت والقلق والإحباط والقصور فى التركيز الذاتى ، كما أن التحديات المتعلقة بالتعلم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد ١٩ تشمل التنظيم غير المنكافئ للبنية التحتية المتعلقة بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وجودة التعليم والأمية الرقمية والتكاليف المتعلقة باستخدام التقنيات الحديثة .

وتناولت دراسة " كاجيلتاى وآخرين (Cagiltay , et al ., 2019) الكشف عن آراء وتجارب وتصورات معلمى التربية الخاصة حول التقنيات التربوية فى التربية الخاصة وقد تكون مجتمع الدراسة من معلمى التربية الخاصة فى أنقرة بدولة تركيا واشتملت عينة الدراسة على (٢٧) معلم تربية خاصة من ٦ مدارس للتربية الخاصة فى أنقرة واستخدمت الدراسة المنهج النوعى كما استعانت الدراسة بالمقابلات الشخصية شبة المنظمة وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها ، وجود قصور شديد فى استخدام معلمى التربية الخاصة للتكنولوجيا لأهداف تربوية بسبب ضعف البنية التحتية وعدم توافر الموارد الملائمة ووجود تصورات لدى معلمى التربية الخاصة حول أهمية استخدام التكنولوجيا فى تحسين جودة النتائج الدراسية والرضا الوظيفى فى مدارس التربية الخاصة وعدم شعور المعلمين بالالتزام بتعلم التقنيات الجديدة فى التربية الخاصة التى تساعد فى تطوير الأدوات المتعلقة بالكشف عن الحركات الجسدية وشاشة اللمس وتقنيات الألعاب الذكية ويساعد استخدام التكنولوجيا الجديدة فى دعم المعلم أثناء تدريس جهازات الرعاية الذاتية والمهارات الاجتماعية والمفاهيم المعرفية كما تساعد التكنولوجيا فى تعزيز ونقل الطلاب للمعارف والمهارات إلى البيئات الجديدة بواسطة تقديم العديد من ممارسات التغذية الرجعية .

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع ، استعرض الباحثان عدداً من الدراسات العربية والأجنبية ورغم أن هذه الدراسات أجريت في بيئات وأنظمة تعليمية مختلفة إلا أنها مشابهة لمجتمع دراسة الباحثان - خاصة الدراسات العربية واتفقت الدراسة السابقة في بعض الأشياء واختلفت مع الدراسة الحالية من حيث المنهج المستخدم ونتائج الدراسة وتأثير تناول توظيف التكنولوجيا في تدريس نوى الاحتياجات الخاصة واثرها على جودة الحياة المدرسية لديهم .

فروض الدراسة :

يمكن صياغة فروض الدراسة فى الاتى

- توجد فروق ارتباطية بين جودة الحياة المدرسية والتعليم الالكترونى لدى الطلاب المعاقين بصريا.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الذكور والاناث فى جودة الحياة المدرسية لصالح الاناث .

اجراءات الدراسة :

- منهج الدراسة
 - تم استخدام المنهج الوصفى والدراسات الارتباطية لمناسبتها لاهداف الدراسة
 - عينة الدراسة
- تتحدد عينة الدراسة بعينة من تلاميذ مدرسة النور للمكفوفين بمدينة أسبوط وبلغت عينة الدراسة من (٥٤) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الأعدادية وذلك خلال العام الدراسى ٢٠٢٠/٢٠٢١ م .

أدوات الدراسة :

استخدم الباحثان فى هذه الدراسة مقياس جودة الحياة المدرسية (إعداد الباحثان)

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :-

لقد مر إعداد هذا المقياس بالخطوات التالية :-

تحديد الهدف من المقياس وهو قياس جودة الحياة المدرسية للتلاميذ ذوى الإعاقة البصرية والإطلاع على الدراسات ، والبحوث السابقة المتاحة فى هذا المجال لتحديد جودة الحياة المدرسية للتلاميذ ذوى الإعاقة ، ومن الدراسات من خلال الإطلاع على مقياس جودة الحياة (Gokler , R (Gurgan , . U , Tastan , N (2015) ، مقياس جودة الحياة المهنية (عادل عبدالله محمد (٢٠١٣).

فى ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة التى تناولت جودة الحياة المدرسية للتلاميذ ذوى الإعاقة تم إعداد مقياس جودة الحياة المدرسية الحالى ويتكون مقياس جودة الحياة المدرسية للتلاميذ ذوى الإعاقة من (٣٣) عبارة وتم التصحيح وفقاً للنتج الثلاثى (دائماً – أحياناً – نادراً) المتاح للمقياس حيث توجد ثلاثة بدائل وعلى الطالب أن يختار الاستجابة الأقرب فى وصف حالته دون عملية تفكير طويلة .

الكفاءة السيكومترية للمقياس :-

للتأكد من كفاءة وصلاحية المقياس قام الباحثان بتطبيقه على عينة قوامها (٤٥) تلميذاً وتلميذة من الأطفال المكفوفين ثم تم حساب صدق المقياس وثباته من خلال درجات تلك العينة على مفردات المقياس وذلك كما يأتى :-

اولاً : حساب الصدق :-

تم حساب الصدق بعدة طرق وهى :-

(١) الصدق المنطقى :-

هذا النوع من الصدق ما يسمى صدق المحكمين ، وذلك للتأكد من مدى وضوح المفردات وحسن صياغتها ، ومدى مطابقتها للمكون الذى وضعت لقيامه وتم عرض المقياس فى صورته الأولية على عشرة من المحكمين من المتخصصين فى

مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة : إذ تم تقديم المقياس مسبقاً بتعليمات توضح لهم ماهية جودة الحياة المدرسية ، وبناء عليه فإن هناك عدد كبير من المفردات حظت بنسبة اتفاق المحكمين (١٠٠%) وهناك مفردات خُطت نسبة اتفاق (٩٠%) ومفردات أخرى كانت نسبة اتفاقها (٨٠%) ولم يتم حذف أى مفردة من مفردات المقياس

الصدق الذاتى :-

تم حساب الصدف الذاتى بحساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات الفاكرونباخ على النحو التالى : $\sqrt{0,81} = 0,9$ وهى نسبة مرتفعة ومقبولة للدراسة ومن ثم القياس صادق ومن الاجراءات السابقة يتضح تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق .

صدق الملء الخارجى :-

تم حساب صدق الملء الخارجى عن طريق تطبيق مقياس الصايغ ٢٠١٦ على عينة الدراسة الاستطلاعية وتم حساب معامل الارتباط بينه وبين مقياس جودة الحياة المدرسية إعداد الباحث ووجد أنه $= 0,92$.

ثانياً: ثبات المقياس :-

قام الباحث بحساب ثبات الاختبار عن طريق :-

(أ) قام الباحثان بحساب الثبات بمعامل (ألفا كرونباخ) فوجد أن معامل ثبات مفردات المقياس ، ومعامل الثبات الكلى للمقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات حيث كانت درجة ثبات المقياس الكلى $0,81$ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات
(ب) حساب الثبات بطريقة " التجزئة النصفية " :-

قام الباحثان بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكانت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية " جتمان " $0,78$ وقيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية " سيرمان " و " براون " $0,79$.

(ج) حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار Test – retest تم إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٥٤) تلميذاً وتلميذه بفارق زمنى بين التطبيقين مقداره أسبوعان ، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى للمقياس وكانت قيمته $= 0,81$. وهو معامل ثبات دال احصائياً عند مستوى $0,01$ ، ويدل على مستوى ثبات مرتفع للمقياس.

ثالثاً :- الاتساق الداخلى :-

للتحقق من الاتساق الداخلى للمقياس قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس ويتضح ذلك فى جدول (١)

جدول (١) : يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط	رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط	رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٤٥١	١٢	٠,٥٥٣	٢٣	٠,٦٢٢
٢	٠,٥٦١	١٣	٠,٥٢٨	٢٤	٠,٤٨٥
٣	٠,٤٢٢	١٤	٠,٨٦٥	٢٥	٠,٤٣٢
٤	٠,٦٥٣	١٥	٠,٥٧٦	٢٦	٠,٥٣٧
٥	٠,٥٤٥	١٦	٠,٥٥٦	٢٧	٠,٦٨٩
٦	٠,٧٤٣	١٧	٠,٥١٨	٢٨	٠,٥٣٨
٧	٠,٣٣٦	١٨	٠,٧٥٥	٢٩	٠,٤٥٤
٨	٠,٥٠٢	١٩	٠,٥١٦	٣٠	٠,٤٤٩
٩	٠,٥٢٣	٢٠	٠,٥٢٧	٣١	٠,٦٣٩
١٠	٠,٥٤٣	٢١	٠,٦٣٢	٣٢	٠,٦٦٣
١١	٠,٦٣٥	٢٢	٠,٥٣٤	٣٣	٠,٦٥٧

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول (١) أن درجات جميع المفردات ترتبط ارتباطاً دالاً بدرجة المقياس الكلى وعليه القول أن هذه المفردات تتماسك داخلياً مع المقياس ككل .

خطوات تطبيق أدوات الدراسة :-

تمثلت خطوات السير فى البحث فى التالى :

كتابة الإطار النظرى والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث .

الخصائص السيكومترية لادوات الدراسة .

اختيار عينة البحث من الأطفال المكفوفين بمدرسة النور بحى الأربعين بأسيوط وتم تطبيق مقياس جودة الحياة المدرسية على عينة البحث .

- تجميع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة .

- التوصل إلى نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها .

- الأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق من فروض البحث - المتوسط الحسابى

- الانحراف المعيارى - اختبار " ت " لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات .

نتائج الدراسة وتفسيرها :-

أولاً :- النتائج الخاصة بالفرض الأول :-

ينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين التلاميذ المكفوفين الذكور والإناث على مقياس جودة الحياة المدرسية لصالح الإناث وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات جودة الحياة المدرسية وإيجاد قيمة " ت " للفروق بين المتوسطات

والجدول التالى يوضح ذلك :-

جدول (٢) الفروق بين الذكور والإناث المكفوفين على مقياس جودة الحياة المدرسية

مستوى الدلالة	قيمة ت	التلاميذ الإناث (٢٧)		التلاميذ الذكور (٢٧)		الأبعاد
		ع	م	ع	م	
٠,٠٥	٥.٥٢	٩,٦٨	٧٠,٣٧	٦,٠٣	٨٥,٢٢	جودة الحياة المدرسية

ويمكن تفسير ذلك الى مجموعة من السمات النوعية والتي تختلف بين الذكور والاناث اهمها ان الإناث لديهم الصبر أعلى من الذكور .

وأيضاً أحياناً تقع على عاتق التلاميذ الذكور أعباء أكثر من الإناث فأحياناً الوالدين يكلف أطفالهم الذكور بأعباء منزلية كثيرة قد تؤثر على جودة الحياة المدرسية لديهم.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها :-

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى جودة الحياة المدرسية ونظام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا عند مستوى ٠,٠٥".

وللتحق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب دلالة الارتباط بين جودة الحياة المدرسية ونظام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا وقد تم حساب معامل الارتباط وجد أنه يساوي -٠,٢٩، وهي سالبة ويمكن تفسير ذلك إلى أن استخدام التكنولوجيا غير الملائمة ونقص الخبرات المسبقة بالتعلم الالكتروني والسياسة التعليمية والمؤسسية والخدمية والصعوبات النفسية ومستوى الثقة والقدرات لدى التلاميذ وإدارة الوقت والقلق والاحباط والقصور في التركيز الذاتي كما أن التحديات المتعلقة بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وجودة التعليم والأمية الرقمية والتكاليف باستخدام التقنيات الحديثة وهذا ما أكدته دراسة (Duraku & Nagavei , 2020) ، دراسة (Dhawan , 2020) .

وأيضاً يمكن تفسير ذلك بسبب وجود قصور شديد في استخدام معلمى التربية الخاصة للتكنولوجيا لأهداف تربوية بسبب ضعف البنية التحتية وعدم توافر الموارد الملائمة ووجود تصورات لدى معلمى التربية الخاصة حول أهمية استخدام التكنولوجيا في تحسين جودة النتائج الدراسية والرضا الوظيفي في مدارس التربية

الخاصة وعدم شعور المعلمين بالالتزام بتعلم التقنيات الجديدة من أجل الاستخدامات التعليمية فى التربية الخاصة ويتفق ذلك مع دراسة (Cagiltay , et al. , 2019) .
الاستنتاجات والتوصيات

- اهتمت الدراسة بتقديم مجموعة من التوصيات أهمها ما يلى :-
- إجراء المزيد من البرامج والدراسات لتحفيز معلمى الأطفال ذوى الإعاقة وتنمية جودة الحياة المدرسية لديهم .
- استقطاب العديد من الخبراء التربويين لتدريب معلمى التربية الخاصة على توظيف التكنولوجيا فى تدريس ذوى الاحتياجات الخاصة .

البحوث المقترحة

- بحث العلاقة بين جودة الحياة المدرسية لدى الأطفال بصفة عامة والأطفال المكفوفين بصفة خاصة وبين بعض المتغيرات الأخرى كالتفكير الأخلاقى وأساليب التفكير والالتزام الدينى .
- بحث الفروق فى جودة الحياة المدرسية لدى الأطفال بصفة عامة والأطفال المكفوفين بصفة خاصة والتي ترجع إلى متغير العمر والمرحلة الدراسية .

قائمة المراجع

أولاً :- المراجع العربية :-

- ١- جبر محمد جبر (٢٠٠٥) . علم النفس الإيجابى ورقة عمل منشورة فى وقائع المؤتمر العلمى الثالث للانداء النفسى التربوى للانسان العربى فى ضوء جودة الحياة - جامعة الزقازيق ، مصر ، ٨٧ - ٩٣ .
- ٢- صفاء أحمد مجاهد (٢٠٠٧) . النموذج السببى للعلاقة بين الذكاء الوجدانى وأساليب مواجهة الضغوط وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة ، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

- ٣- صلاح الدين محمد توفيق (٢٠١٠) . فلسفة جودة الحياة للطفولة المعاقة . المؤتمر العلمى السابع - جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية فى كلية تربية - جامعة كفر الشيخ ١٣ - ١٤ أبريل .
- ٤- عادل عبدالله محمد (٢٠١٣) . دور معلم التربية الخاصة ومعلم الدعم ومعلم الظل فى تعليم الأطفال ذوى الإعاقات - مجلة التربية الخاصة ، مجلة علمية دورية محكمة يصدرها مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية بجامعة الزقازيق (٢) ، ١ - ١٢ .
- ٥- محمود عبدالحليم منسى ، على مهدى كاظم (٢٠٠٦) مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة - وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، مسقط ، جامعة السلطان ، قابوس .
- ٦- حمزة الجبالى . (٢٠١٦) . التعليم الالكترونى مدخل إلى حوسبة التعليم ، التعليم الالكترونى . مفهومه - خصائصه - فوائده - عوائقه . عمان ، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع .
- ٧- محروسة أبو الفتوح سالم الشرقاوى (٢٠١٣) . توظيف الأنشطة الالكترونية فى تنمية بعض المهارات لذوى الاحتياجات الخاصة - (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، مصر .
- ٨- لطيفة صافى ، رمزى عربى (٢٠٢٠) . واقع استخدام التعليم الالكترونى الافتراضى بالجامعة الجزائرية فى ظل جائحة كورونا : دراسة ميدانية على عينة من طلبة العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة العربى التبسى . مجلة دراسات فى العلوم الانسانية والاجتماعية ٣ (٤) ، ٩٠ = ٥٧ .

- ٩- آمال مصطفى منشاوى (الصايغ) (٢٠١٦) . اتجاهات أولياء الأمور ومعلمى التربية الخاصة نحو دور التعليم الالىكترونى ووسائل التقنيات الحديثة فى تحسين المستوى التعليمى وبعض متغيرات المقاومة الإيجابية للأطفال المعاقين . المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، ٥ (١٢) ، ٣٣٣ - ٣٤٧ .
- ١٠- رضا عبده ، مصطفى أمين ، جمال عبدالناصر ، نادية الحسينى (٢٠١٥) - نموذج مقترح لعالم افتراضى ثلاثى الابعاد وفاعليته فى التحصيل لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم المؤتمر العلمى الثانى ، الدراسات النوعية ومتطلبات المجتمع وسوق العمل ، القاهرة .
- ١١- على على غازى (٢٠٢٠) - التخطيط الاستراتيجى لعالم ما بعد جائحة كورونا ، إدارة الأعمال ، (١٦٩) ، ١٥-١٠ .
- ١٢- مريم فيلانى (٢٠٢٠) - قراءات قليلة للتعليم الافتراضى وقت الأزمات كوفيد ١٩ أنموذجاً . مجلة دراسات فى العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٣ (٤) ، ٩٨-٥٨
- ١٣- خديجة عبدالقادر قويدر (٢٠٢٠) . أهمية تطوير نموذج العمل التجارى Model Business فى المدارس الخاصة لضمان نجاحها فى التعليم عن بعد " التعليم الالىكترونى " وتجاوز أزمة جائحة كورونا : صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات - الولايات المتحدة .
- ١٤- الموقع الرسمى لمنظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠) . مرض فيروس كورونا (كوفيد ١٩) سؤال وجواب . تم الدخول على الموقع بتاريخ ٢٠٢٠/٩/٢
- المتاح على الرابط التالى :

https : // www . who. int / ar / emergenciesdiseases / novel – –

Jadvice – for – public / q – a – coronavirus ses 2019

١٥- أحمد نبوى (٢٠٢٠) . كيفية مواجهة الأوبئة فى ضوف تعاليم السنة

المشرفة: وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) . نموذجاً - جامعة الأزهر

بأسيوط .

١٦- سامية محمود يوسف ، حسين بشير محمود (٢٠١٣) . فعالية برنامج

تدريبى لتممية مهارات توظيف المستحدثات التكنولوجية لدى معلمى ذوى الاحتياجات

الخاصة . تكنولوجيا التربية . دراسات وبحوث ٢٥٩ - ٢٧٥ .

١٧-نشوة كوم،ابوبكر مصطفى (٢٠١٩): فتحي محمد محمود، الخصائص

السيكومترية لمقياس جودة الحياة. مجلة الارشاد النفسى. جامعة عين شمس، مركز الارشاد

النفسى، ٥٩ع، ص ص ٤٢٩-٤٧٦ .

١٨-بدر محمود الأنصاري (٢٠٠٦). استراتيجيات تحسين جودة الحياة من المنظور

الاجتماعى والنفسى والطبى. وقائع المؤتمر العلمى الثالث: الانماء النفسى والتربوى للانسان

العربى فى ضوء جودة الحياة، ١٥-١٦ مارس، ٣-١١. مصر، الزقازيق.

١٩- حسن مصطفى عبد المعطي (٢٠٠٥). الارشاد النفسى وجودة الحياة فى

المجتمع المعاصر، ورقة عمل منشورة فى وقائع المؤتمر العلمى الثالث للانماء النفسى

والتربوى للانسان العربى فى ضوء جودة الحياة، ١٥-١٦ مارس، ١٣-٢٣-مصر، جامعة

الزقازيق، ٢٠٠٥ .

٢٠-كيلاني عبد الرحمن محمد الكنانى (٢٠١٥): العلاقة بين جودة الحياة المدرسية

والتحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية مجلة الإرشاد النفسى جامعة عين شمس -

مركز الإرشاد النفسى ع٤٤، ٢٠١٥، ص ص ٥٧١ : ٥٩٤ .

المراجع الأجنبية

- 1- Gikler, R., Girgan, U; Tastan, N (2015). The effect of Quality of school life on sense of Happiness. A study on university students, Educational Research and reviews, v 10, n 7, pp. 967– 974.
- 2- Ryff et al (2006). Psychological well-being and I 11 – being pothey Have d istinetor mirrored biological correlates? Psychotherapy psychoses matics.
- 3- Cagiltay, K., Cakir, H., Karasu, N., Islim, O. F., and Cicek, F. (2019). Use of educational technology in special education: perceptions of teachers. Participatory Educational Research, 6 (2), 189 – 205.
- 4- Dhawan, S. (2020). Online learning: A panacea in the time of covid-19 crisis. Journal of Educational technology systems, 49 (1), 5 – 22.
- 5- National centre for learning disabilities (2020). Serving student with disabilities during the covid-19 crisis: spotlight on policy & practice Washington.

6- Onyema, E. M., Euchcria, N. C., Obafemi, F. A., Sen, S., Atonye, F. G., Sharma, A., & Alsayed, A. O. (2020). Impact of coronavirus pandemic on Education – Journal of Education and practices 11 (13), 108 – 121.

7- Patel, K. (2020). Mental health implication implications of covid-19 on children with disabilities Asian Journal of psychiatry, 54 (2020), 1 – 3.

8- Peterson, L., Sharber, C., Thusesn, A., & Baskin, K. (2020). Arapid response to covid-19 one districts pivot from technology inter gration to distance learning. Information and learning science; 121 (5/6), 461 – 469.

9-Nilson, R. (2020). Examining preservice teacher technology development during the COVID-19 pandemic (Published Dissertation).

10- Ring, L. (2007).Quality of Life: In S. Ayers, A Boum, C.Mc Manus, S., Newman, K. Wallston. J. Weinman, R. West (Eds) Cambridge Handbook of Psychology. Health and Medicine, Cambridge University

- 11- Gatab, T. & shayan, N. & Taheri, M. (2011) The relationship between psychological health, happiness and life quality in the students, social and Behavioral sciences 30 (2011) 1983-1985.
- .12- Courtenay, m. & Edwards, H. & Stephan, Y. & O'Reilly, M. & Duggan, c.(2003). Quality of life measure for residents of ages care facilitation a literature review, australian journal aging, 22(2),58-64.